**مقدمة تقرير عن القرقيعان في الكويت**

**تشمل الثقافات على اختلافها على كثير من الأمور الخاصّة والفريدة، التي تمنح الوسط طابعًا خاصا، حيث تعارف الناس في دولة الكويت وفي الخليج العربي على وجه العُموم على ما يُعرف بفعالية القريعان، والتي تهدف إلى إدخال الفرحة لقلوب الأطفال وإسعادهم مع مناسبة دخول شهر رمضان المُبارك، حيث توارث الأجيال تلك العادة جيلًا بعد آخر، ولم تنقطع حتّى زماننا هذا، وليالي القريعان في دولة الكويت مُحدّدة في أيّام خاصّة من الشّهر الفضيل، وتستمر تلك الفعالية على مدى ثلاثة أيّام، حيث انطلقت في تسميتها من قرّة العين، تتطور مع الزمن ويُطلق عليها اسم القريعان، وقد عُرفت تلك العادة في بلدان عربيّة أخرى بمفهوم مُشابه نوعا ما، كالسّودان حيث تُسمّى يوم الحارة أو الرّحمتات.**

**تقرير عن القرقيعان في الكويت ومظاهر الاحتفال به**

**يُشار من خلال التّقرير التالي إلى فعاليات لقريعان في دولة الكويت، ومظاهر الاحتفال في تلك الفعالية المميّزة، من خلال الآتي:**

**ما هو القريعان**

**إن القريعان هي عبارة عن فعالية يجري اعتمادها في دولة الكويت ضمن أيام مُحدّدة تَتزامن مع شهر رمضان المُبارك، وتهدف إلى بثّ روح الفرحة في نفوس الأطفال، من خلال اعتماد على برنامج موحّد وزيّ موحّد، وهي من أهم المناسبات عند الأطفال، وأمّا عن لياليها فهي في ليلة الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر من شهر رمضان المُبارك، ويُمكن القول بأنّها عبارة عن مكافئة للأطفال على صيامهم نصف الشّهر، وحافزًا من أجل تشجعيهم على الاستمرار في الصيام، حيث يطوف الأطفال في المنازل القريبة وهم يحملون اكياس من القماش وذلك للحصول على الحلوى والمكسّرات، وهم يُردّدون الأهازيج الخاصّة بهذه المناسبة، "قرقاعون عادت عليكم"**

**أصل تسمية القريعان**

**وقد أطلق على هذه الفعالية العديد من التسميات على مرّ العُصور، فكانت تُكنّى بمناسبة (القرقيعان، والكريكعان، والناصفة واكريكشون والقريقشون والقرنعوه والقرقاعون والقرنقشوه، حيث يعود الاختلاف في ذلك إلى اختلاف المنطقة واختلاف اللهجة التي تقوم على إطلاق تسمية المُناسبة، إلّا أنّ القريعان بمضمونه وطبيعته لا يختلف من مكان إلى آخر،/ إلّا بتفاصيل صغيرة، حيث يٌقال لها في الإمارات حق الليلة، أو حق الله، وفي عُمان يُطلق عليها اسم الطَلبة، وفي السعودية والكويت يُطلق عليها اسم الناصفة أو القريعان، وأما عن دولة قطر فيُقال لها ليلة القرنقعوه، وفي العراق أُطلق عليها اسم كركيعان، وأمّا في دولة البحرين فقد عُرفت تلك الطّقوس بالقرقاعون والناصفة.**

**وأمّا عن الأصل في ذلك فقد رجّح باحثون أنّها قد أتت من كلمة قُرع وقرعان والجمع منها قرقعة وقرقيعان وترمز الكلمة إلى ضرب أودق الباب أو الشيء، ويُمكن أنها تعني الشيء المخلوط الذي يتعدّد في أصنافه بين المكسرات والحلويات، بينما رجحّ آخرون أن يكون الاشتقاق قادم من القرقعة، وهو الصوت المرتفع الناتج عن ضرب الأواني والسلال التي تحوي الحلويات والطّعام، كذلك قيل بأنّها قادمة من السّلة المصنوعة من سعف النخيل، والتي يتم تعبئتها بالحلوى والأطفال.**

**موعد فعالية القريعان في الكويت**

**إنّ الموعد المُحدّد لتلك الفعالية يكون مع أيذام الرابع عشر والخامس عشر والسّادس عشر من شهر رمضان، فهي توافق انتصاف الشّهر كما كانت الغاية الأساس لاعتمادها، وذلك لمكافئة الأطفال الصائمين على صيامهم، وتشجيعهم على متابعة الصّيام لنصف الشّهر القادم، لما تبعثه هذه العادة المميّزة في نفوسهم من الفرحة والسّرور، حيث تترافق مع تجهيزات مميّزة وأنيقة، وتحضيرات واسعة للأكياس القماشيّة البسيطة والسلل التي تحتوي على أنواع المكسرات والسكاكر.**

**مظاهر الاحتفال في القريعان**

**إنّ المظهر الأبرز الذي يُمكن رصده في تلك الأيام الخاصّة بالفعالية هو انتشار الأطفال وهم يلبسون الثياب الخاصة بالقريعان ويقرعون بأصواتهم على الأواني، مردّدين لأهازيج القريعان، فيطرقون أبواب الجيران واحدًا تلوا الآخر، ويحصلون على الحلوى والمكسّرات والعملات النقديّة، وقد أخذ القريعان أشكال ومناحي متنوّعة، تبدأ من ثياب خاصّة بالفعالية، واكسسوارات خاصّة كالكيس القماشي، أو السلّة الخاصّة، وقد باتت أشكال القريعان ومظاهره تختلف باختلاف المناطق، وذلك لدخول المحال التجاريّة على خط المنافسة، فيتم تقديم القريعان بأجود الأشكال وأحلى الصور بما يُصاحبه من ألبسه فاخرة، وحلويات فاخرة، وغيرها.**

**أهازيج خاصة بالقريعان في الكويت**

**يردد الأطفال عددًا من الأهازيج الخاصّة التي تمنح هذه المناسبة شكلها المميّز، وتختلف الأهازيج بين الذّكور، والإناث، حيث جاءت وفقَ الآتي:**

**عطونا الله يعطيكم/ بيت مكه يوديكم**

**يا مكة يالمعمورة/ يا ام السلاسل والذهب يا نورة**

**عطونا من قال يسلم لك عبدالله**

**عطونا حبه وميزان سلم لكم عزيزان**

**يا بنيه يالحبابه ابوك مشرع بابه**

**باب الكرم ما صكه ولا حط بوابه**

**وبعد دخولهم الى المنزل يغنون وهم يذكرون اسم اصحاب الدار قائلين:**

**لولا فلان ماجينا**

**يفك الكيس ويعطينا /الله يخليه لأمه**

**ويحفظها بالساحة/ من المطر وسياحه**

**خاتمة تقرير عن القرقيعان في الكويت**

**وفي الخِتام يجدر الإشارة إلى أنّ هذه العادة التراثية المميّزة لا تختصّ في الكويت وحسب، بل انتشرت في العُموم في دول الخليج العربي، في البحرين وفي قطر وفي الإمارات، وعُرفت بعدد من الأشكال في المملكة العربيّة السعوديّة، وتلتقي جميع التقاليد ببعضها الآخر، ليُشكّل القريعان في منتصف شهر رمضان موعدًا لفرحة الأطفال ومصدرا جميلًا لسعادتهم.**